الهداة يهدي الله بهم لنوره من يشاء ، وهم المعلّمون القائمون بتعليم ما فيه من حقائق المعارف وشرائع الدين .

وقد بعث الله رجالاً من أولي النهي والبصيرة ، وذوي العلم والفضيلة على الاقتباس من مشكاة أنوارهم والأخذ والضبط لعلومهم وآثارهم ، وإيداع ذخائرها في كتبهم وتنظيم شتاتها في تآليفهم ليذوق بذلك الغائب من منهل الشاهد ، ويرد به اللاحق مورد السابق .

وإنّ من أحسن ما ورثناه من ذلك كتاب التفسير المنسوب إلى شيخنا العياشي رحمه الله وهو الكتاب القيم الذي يقدمه النشر اليوم إلى القراء الكرام .

فهو لعمري أحسن كتاب ألّف قديماً في بابه ، وأوثق ما ورثناه من قدماء مشايخنا من كتب التفسير بالمأثور .

أما الكتاب : فقد تلقاه علماء هذا الشأن منذ أُلّف إلى يومنا هذا ـ ويقرب من أحد عشر قرناً ـ بالقبول من غير أن يذكر بقدح أو يغمض فيه بطرف .

وأما مؤلفه : فهو الشيخ الجليل أبو النصر محمّد بن المسعود بن محمّد بن العياش التميمي الكوفي السمرقندي من أعيان علماء الشيعة ، وأساطين الحديث والتفسير بالرواية ممن عاش في أواخر القرن الثالث من الهجرة النبوية .

أجمع كل من جاء بعده من أهل العلم على جلالة قدره وعلوّ منزلته وسعة فضله ، وأطراه علماء الرجال متسالمين على أنه ثقة عين صدوق في حديثه من مشايخ الرواية يروي عنه أعيان المحدثين كشيخنا الكشي صاحب الرجال وهو من تلامذته ، وشيخنا جعفر بن محمّد بن المسعود العياشي وهو ولده .

كان شيخنا المترجم عنه نشأ على مذهب أهل السنة ثم تشيّع فكان أحد أساطين العلم وأعيان الطائفة . اشتغل في حداثة من سنه بتحصيل العلم فلم

almawaddah.be